الى من تلفتين وانت تحتى	وخير الناس كلهم امامى
متى تردى الرصافة تستريحى	من التهجير والدبر الدوامى

ثم قال الان يجيئ جرير فانشد البيتين فرد على

تلفت انها تحت ابن قين	الى الكيرين والناس الكهام
متى ترد الرصافة تخز فيها	كخزيك في المواسم كل عام

قال فجاء جرير والفرزدق يضحك قال ما يضحكك يا ابا فراس فانشده البيتين فقال جرير تلفت انها تحت ابن قين كما قال الفرزدق سواء فقال الفرزدق والله لقد قلت هذين البيتين فقال جرير اما علمت ان شيطاننا واحد قال وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال قيل للفرزدق ان ههنا اعرابيا قريبا منك ينشد شعرا فقال ان هذا لفايق او لحائن فاتاه فقال ممن الرجل فقال رجل من فقعس قال كيف تركت القنين قال تركته يساير لصاف قال فانصرف الفرزدق وقال هذا اعضلة فقلت ما اراد الفقعسي والفرزدق قال اراد الفرزدق قول الشاعر ضمن القنان لفقعس سوآتها ، ان القنان بفقعس لمعمر ، فقلت ما اراد الفقعسي بقوله يساير لصاف قال اراد قول الشاعر واذا تسرك من تميم خصلة ، فلما يسوءك من تميم اكثر ، قد كنت احسبهم اسود خفية ، فاذا لصاف تبيض فيه الحمر ، اكلت اسيد والهجيم ودارم اير الحمار وخصيته العنبر ، ذهبت فشيشة بالاباعر حولنا ، سرقا فصب على فشيشة ابحر ، قال ابو على ويروى هربا قال ابو على واملى علينا ابو بكر محمد بن السرى السراج

اذا شئت اداني صروم مشيع	معى وعقام يتقى الفحل مقلت
يطوف بها من جانبيها ويتقى	بها الشمس حتى في الاكارع ميت

اداني اعانني وقواني وصروم جمع صارم يعني قلبه مشيع شجاع كان معه

شبا

شبا بشيعه وعقام عقيم مثل شحاح وشحيح وصحاح وصحيح والمقلت التي لا يبقى لها ولد كانها تقلتهم اي تهلكهم والقلت الهلاك وحكى الاصمعي ان المسافر وماله لعلى قلت الا ما وقى الله وقوله حتى في الاكارع ميت يعني كانه مات ما سواه الا من الاكارع وذلك حين يقوم النهار ومثله واشعل الظل فصار جوربا ومن امثال العرب اذا اشتريت فاذكر السوق يعنون اذا اشتريت فاطلب الصحة وتجنب العيوب فانك ستحتاج الى ان تقيم السلعة التي اشتريتها في السوق وما لا بد منه ومن امثالهم رب شد في الكرز يضرب مثلا للرجل يحتقر عنده وما له خبر وقد علمت انه بر واصل هذا المثل ان رجلا خرج يركض فرسا فرمت مهرها فالقاه في كرز بين يديه والكرز الجوالق فقال له رجل لم تحمله ما تصنع به فقال ذلك اي هو شديد الشد كامه قال ابو علي قرأت على ابي عمر في نوادر ابن الاعرابي قال انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي لابي حيران الاسدي يصف فرسا

تاب دار ليلى فشط المزار	فعيناك ما تطعمان الكرى
ومن يغترب فيها بارح	فصدق ذاك غراب النوى
فاضحت ببغدان في منزل	له شرفات دوين السما
وجيش ورابطة حوله	غلاظ الرقاب كاسد الشرى
بايديهم محدبات الصفا	سريجية يختلين الطلى
ومن دونها بلد نازح	يجيب به البوم رجع الصدى
ومن منهل آجن ماؤه	سدى لا يعاد به قد طما
ومن حنش لا يجيب الرقاة	اسمر ذى حمة كالرشا
اصم صموت طويل السبات	منهرت الشدق عارى القرى
له في اليبيس نفاث يطير	على جانبيه كجمر الغضا
وعينان حمر مآقيهما	تبصان في هامة كالرحى
اذا ما انثنى وابدى له	مدريه عصلا كالمدى
كان حفيف الرحى جرسه	اذا اصطك اثناءه والتوى

Copyright © King Saud University